

الإيضاح في علوم البلاغة

يكون نحو (أنلزمكموها وأنتم لها كارهون) وعليه قول امرء القيس .

(أَيْقَتْلَنِي وَالْمَشْرِفِي مُضَاجِعِي ... وَمَسْنُونَةُ زَرْقِ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ) .

فيمن روى أ يقتلني بالاستفهام .

وقول الآخر .

(أأترك إن قلت دراهم خالد ... زيارته إنني إذا للئيم) .

والإنكار كالتقرير يشترط أن يلي المنكر الهمزة كقوله تعالى (أغيراً) (تدعون) (أغير)

﴿ أَتُخَذُ وَلِيًّا ﴾ (أُنْشِرْنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ) وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى (وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ

على رجل من القريتين عظيم أهم يقسمون رحمة ربك) أي ليسوا هم المتخيرين للنبوة من يصلح

لها المتولين لقسمة رحمة الله التي لا يتولاها إلا هو بآهـر قدرته وبآلـغ حكمته .

وعد الزمخشري قوله (أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) وقوله (أفأنت تسمع الصم

أو تهدي العمي) من هذا الضرب على أن الضرب المعني أفأنت تقدر على إكراههم على الإيمان

أو أفأنت تقدر على هدايتهم على سبيل القسر والإلجاء أي إنما يقدر على ذلك إلا لا أنت .

وحمل السكاكي تقديم الاسم في هذه الآيات الثلاث على البناء على الابتداء دون تقدير

التقديم والتأخير كما مر في نحو أنا ضربت فلا يفيد